

عشر خطوات لضمان مراعاة الجندر في عمليات واتفاقات وقف إطلاق النار

يمثل وقف إطلاق النار اتفاقاً ملزماً لوقف الصراع العنيف، ويحتوي على تعليمات محددة – عسكرية وتكتيكية – وجدول زمنية لوقف العنف وتجنب اندلاعه. ومن الجدير بالذكر أنه نادراً ما كان يتم إشراك النساء تاريخياً في عمليات الصياغة، وغالباً ما تغيب المنظورات التي تراعي الجندر في المكونات الأساسية، مثل آليات الرصد والمراقبة. ومع ذلك، كانت صناعات السلام المحليات صاحبات المبادرة فيما يتعلق بالهدنات واتفاقات وقف إطلاق النار في الكثير من الصراعات. ينبغي على الحكومات، والمنظمات الدولية، والمجتمع المدني الذي يقوم بتيسير مفاوضات وقف إطلاق النار المحلية والوطنية والإقليمية أن تأخذ في الاعتبار الأدوار التي تلعبها النساء، وخبرتهن في التفاوض على اتفاقات وقف إطلاق النار وصياغتها وتطبيقها. هذا التوجه متمشي مع قرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٥ والأجندات المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن. فيما يلي عشر خطوات للقيام بذلك:

١. ضمان المساواة في إشراك القيادات النسائية وخبراء/خبيرات الجندر. تقديم النصح لفرق الوساطة بإشراك النساء في الحوار وضمان أن يتضمن فريقهم خبر(ة) في شؤون الجندر والوساطة.
٢. ضمان وجود تعريف شامل لوقف إطلاق النار يعكس مختلف أنواع العنف وتلك التي تؤثر على النساء والرجال بشكل مختلف. يمكن أن يشمل ذلك العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات، والعنف القائم على الجندر، وأحكام الإعدام الصادرة بدون محاكمات عادلة، والتعذيب، والتحرش، والإحتجاز التعسفي واضطهاد المدنيين على أساس الأصل العرقي أو الدين أو الإنتماءات السياسية، والتحرش على الكراهية العرقية، واستخدام الأطفال الجنود، وتدريب الإرهابيين، والإبادة الجماعية وقصف السكان المدنيين.
٣. ضمان احتواء الاتفاقات على جدول زمني لوقف القتال وأحكام لإيجاد ممر إنساني يأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات المختلفة للرجال والنساء – خاصة غير المقاتلين.
٤. تحديد حصة ٥٠٪ لإدراج المرأة في صياغة اتفاقات وقف إطلاق النار، وعند الاقتضاء، تزويدها بالتدريب التقني. كما يجب التأكد من إعلام موظفي الأمن المشاركين في المفاوضات بالجوانب الجندرية لوقف إطلاق النار.
٥. ضمان مشاركة المرأة في مراقبة اتفاقات وقف إطلاق النار ومنع تجدد الصراع:
 - ❖ إشراك النساء في التوثيق والحوار مع الحكومة وأصحاب المصلحة الآخرين بشأن انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي وعمليات المصالحة.
 - ❖ إشراك وسائل الإعلام في التوعية العامة، وفي التعامل مع المظالم التاريخية وضمان إبراز وجهات نظر المرأة.
 - ❖ إشراك النساء في الإشراف على نقاط التفقيش وفي إدارة تخزين الأسلحة.
٦. عندما يشتمل وقف إطلاق النار على الإيواء في المخيمات كخطوة أولية في عملية نزع السلاح، وتسريح المقاتلين وإعادة الدمج، يجب ضمان توفير أغراض جمع وتحليل البيانات المصنفة (حسب الجنس والسن) الخاصة بالمشاركة في الجماعات المسلحة، وإشراك النساء للقيام بعمليات التسجيل في عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج لضمان سلامة النساء والفتيات.
٧. النظر في الآثار الجندرية للحصار، وأعمال الجماعات المسلحة، وتأثير اتفاقات وقف إطلاق النار على مختلف السكان بما في ذلك النساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة واللاجئين والنازحين والمجموعات العرقية والدينية وغيرها من الفئات الاجتماعية.
٨. إجراء مشاورات محلية مع الجمهور، بما في ذلك النساء، بشأن أنواع العنف التي تعرضوا لها أو شهدوها، وحظر التجول، ورسم خرائط لمواقع الألفام، وعلامات الإنذار المبكر، وإنشاء مناطق آمنة، وحماية المنازل والممتلكات. ضمان عقد جلسات التشاور والإعلام في أوقات يمكن لمعظم السكان (ولا سيما النساء) الحضور فيها وفي أماكن يمكن الوصول إليها.
٩. إشراك النساء كعضوات في لجان وقف التصعيد لمنع العنف. يمكنهن استخدام سلطتهن محلياً لتحديد الأولويات الأمنية، وتسوية الصراعات، والتأثير على الآخرين للالتزام باتفاقات وقف إطلاق النار.
١٠. توفير الموارد المالية للجماعات التي تقودها النساء حتى تتمكن من المشاركة بطريقة مستدامة في جميع مراحل عملية وقف إطلاق النار.

لغة وقف إطلاق النار

كولومبيا (٢٠١٦)

المبادئ التوجيهية:

النهج القائم على النوع الاجتماعي: سيتم التركيز بشكل خاص على حماية النساء والأطفال والمراهقين الذين تأثروا بالمنظمات الإجرامية موضوع هذه الاتفاقية. وسوف يأخذ هذا النهج في الحسبان المخاطر المحددة التي تواجه حياة المرأة وحرمتها ونزاهتها وسلامتها، وسيكون مناسباً لتلك المخاطر. (ص ٨١)

فيما يتعلق بالتنفيذ والتحقق والتأييد العام:

النهج القائم على النوع الاجتماعي: في هذا الاتفاق، يعني نهج النوع الاجتماعي الاعتراف بالحقوق المتساوية للرجال والنساء والظروف الخاصة لكل شخص، لا سيما النساء، بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية ودورة حياتهم وعلاقاتهم الأسرية والمجتمعية، مثل التمتع بالحقوق والحماية الدستورية الخاصة. ويعني ذلك على وجه الخصوص الحاجة إلى ضمان اتخاذ التدابير الإيجابية لتعزيز هذه المساواة، والمشاركة النشطة من جانب النساء ومنظماتهم في بناء السلام والاعتراف بوقوع النساء ضحايا نتيجة للصراع. ومن أجل ضمان المساواة الحقيقية، من الضروري طرح تدابير إيجابية تستجيب للأثر غير المتناسب الذي تركه النزاع المسلح على المرأة، ولا سيما العنف الجنسي. وفيما يتعلق بحقوق الضحايا، فإن حمايتهم تشمل المعاملة التفضيلية، التي تعترف بالأسباب والآثار غير المتناسبة للنزاع المسلح على النساء. علاوة على ذلك، يجب اتخاذ إجراءات تفضيلية لتمكين النساء من الوصول إلى الخطط والبرامج الواردة في هذه الاتفاقية على قدم المساواة. ويجب ضمان مشاركة النساء ومنظماتهم والتمثيل العادل للمرأة في مختلف مجالات المشاركة. يجب فهم النهج القائم على النوع الاجتماعي وتطبيقه بطريقة شاملة في تنفيذ الاتفاقية بأكملها. (ص ٢٠٤)

النساء كمراقبات محليات لوقف إطلاق النار

في مينداناو بالفلبين شكلت ماري آن أرنادو مجموعة مراقبة تطوعية مدنية تدعى بانثاي لوقف إطلاق النار. وأدرجت أرنادو أن الوحدات المكونة بأكملها من النساء ستزيد من قدرة المنظمة على التعامل مع النساء وتوعية نظرائهن الذكور بالتأثيرات المختلفة للحرب على الرجال والنساء والفتيان والفتيات. ومن الجدير بالذكر أن المجموعة طُلب منها فيما بعد الانضمام إلى فريق الرصد الدولي. ٢٠

إرشادات الأمم المتحدة للوسطاء المتعاملين مع العنف الجنسي المتصل بالنزاع في اتفاقات وقف إطلاق النار واتفاقات السلام

المبادئ الرئيسية: من المهم أن تعترف الاتفاقات، حيثما كان ذلك ضرورياً وملئماً، بالعنف الجنسي المرتبط بالنزاعات كأسلوب أو تكتيك من تكتيكات الحرب، وتضمينه في صياغة الأحكام المتعلقة بالأمن والعدالة. ولتحقيق هذه الغاية، يمكن النظر إلى العنف الجنسي المتصل بالنزاعات كجزء من سلسلة متصلة: من تيسير الأمن، إلى التعامل مع الماضي، وكسر دائرة الإفلات من العقاب وضمان المصالحة وإعادة التأهيل. (ص ٦)

*اتفاق سلام كولومبيا: <http://especiales.presidencia.gov.co/Documents/20170620-dejacion-armas/acuerdos/acuerdo-final-ingles.pdf>

*هولت-إيفري، او. (٢٠١٨، ٢٤ أغسطس) النساء يجعلن السلام مستقراً. حين يجلس الرجال فقط على مائدة المفاوضات تنهار اتفاقات وقف إطلاق النار. مجلة السياسة الخارجية Foreign Policy، تم استرجاع المقال من <https://foreignpolicy.com/2018/08/24/women-make-peace-stick/>

*إرشادات الأمم المتحدة للوسطاء المتعاملين مع العنف الجنسي المتصل بالنزاع في اتفاقات وقف إطلاق النار واتفاقات السلام:

https://peacemaker.un.org/sites/peacemaker.un.org/files/GuidanceAddressingConflictRelatedSexualViolence_UNDPA28%english1_29%.pdf